أهمية إنشاء كلية إعلام عدنية

سعدان اليافعي

ليس العنوان جهويًا أو مناطقيًا بقدر ما هو للبحث عن مكانة لتلك المدينة التاريخية التي قدمت للوطن برمته العلم والمعرفة ورسل الثقافة والأدب، وكانت جامعتها العريقة (جامعة عدن) أول جامعات البلد تأسيسا وابتعاثا للنخب المتعلمة والأساتذة داخليا وخارجيا كرسل للعلم والسلام.. ما أشير للعنوان بعدنية الجامعة كأم تنطوي تحت نطاقها العشرات من الكليات المتنوعة بعدد من المحافظات المجاورة والتابعة مركزيا للجامعة العريقة عدن..

وفي هذا الصدد ورغم تنوع الكليات في تخصصات عديدة تزخر بها الجامعة إلا أنها تفتقر لسلاح مهم هُزمنا كثيرًا بعدمية امتلاكه أو تقاعسا من قبل المعنيين عن أهميته ومكانته في المجتمع ولم يعطَ الحيز الأكبر من الأهمية في إنشاء مؤسسته الأكاديمية كإعلام له كليته الخاصة والمستقلة بذاتها ككيان يجمع ويؤوي النخب الإعلامية الأكاديمية التي تزخر بها العاصمة عدن والمحافظات الجنوبية المجاورة ، كما أن هناك طابور طويل من طلاب الإعلام الذين شتت بهم الأزمنة والأماكن في رحلة البحث عن علم الإعلام بجامعات بعيدة عن مركزهم عدن ، رغم تواجد قسم خاص بالصحافة والإعلام في نطاق كلية الآداب، لكنه يصارع الظروف ويفتقر الإمكانية ويبحث عن النجاة ويستجدي للنهوض به نحو الأفضل، لكن ما باليد حيلة، وظروف البلد في خبر كان..

فما عاشه ويعيشه الإعلام العدني والجنوبي من وضع مشتت ومزر لعدم أهلية حامليه وتأهيلهم في مؤسسات إعلامية أكاديمية وصقل مواهبهم وإبداعاتهم وحماسهم الإعلامي لما يواكب مرحلة التحدي الراهنة.

بالمقابل العدو هزمنا إعلاميا لمكانة وأهمية الاعلام لديه وصار من أولوياته كبنية تحتية لمؤسسات إعلامية أنشئت له الكليات وفرعت له الإدارات واستحدثت الأقسام لتدريب وتأهيل الشباب الإعلامي لتكرس الجهود لصناعة إعلام محترف يساير المرحلة ويتناغم مع التكنولوجيا الإعلامية الحاصلة اليوم، والانفجار المعلوماتي الهائل ليسخر فيما يعود بالمنفعة على المجتمع الإعلامي في محافظات وبلدات عديدة من الوطن، بينما المحافظات الجنوبية تعيش في نهاية السلم بعيدة عن اللحاق في ركب هذا التطور؛ نظرا لسياسة العامة المنهجة والمتعمدة منذ الأزل ضد الشباب الجنوبي والحقل التربوي والتعليمي، وكان للأكاديمي نصيب من ذلك التهميش، وخاصة الإعلامي الذي نحن بصدده اليوم، وأمام ما نراه من واقع إعلامي مؤلم وما نسمعه عن بادرة طيبة لإنشاء كلية إعلامية تابعة لجامعة عدن تستقل بكيانها وذاتها، أهدافها تأهيل وصقل طلاب الإعلام واستيعاب من ينتمي لهذا الحقل ضمن سياسة تعليمية جديدة يتواكب مع احتياجات الإعلام المعاصر، فإننا نشد على المعنيين من صناع القرار في البلد بأهمية مثل تلك القرارات الصائبة التي ستكون نتائجها المرجوّة ثمرة لتلك المدينة التي عانت كثيرًا ولشبابها وإعلامييها الذين لا زالوا بانتظار صرح إعلامي يفتخرون فيه، كبيت أكاديمي يجمعهم ويلملم شملهم على طريق لمّ المجتمع في البلد ككل برسالة إعلام هادف يدعو للبناء ونهضة الوطن بعيدًا عن لغة الصراع والأزمات كي يجنح الجميع نحو السلام..

كما هي دعوة إلى الإعلاميين والمهتمين بشأن الإعلام والمنتمين للحقل الإعلامي لتشكل قوة ضغط على الجهات المعنية في البلد للذهاب صوب إنجاز هذا المشروع الإعلامي الهام لننتزع مؤسسة إعلامية أكاديمية نفاخر بها ويعتز كل من ينتمي إليها كي نشكل انطلاقة رائدة نحو أفق إعلامية هادفة ومنشودة، تشارك في تنمية ونهضة وبناء الوطن..

الرسالة العسكرية والسياسية التاريخية الجنوبية الثانية

فضل معبد

الإخوة الجنوبيون قادة وضباط وأفراد ألوية الحماية الرئاسية وألوية الأحزمة الأمنية والدعم والإسناد وكل ألوية وقوات المقاومة والنخب الجنوبية وقوات الأمن المرابطة في أرض الجنوب.. المحترمين..

لا نخفيكم أنه بقدر فخرنا واعتزازنا بكم كقوات مسلحة جنوبية خالصة تسيطرون على أرضكم أرض الجنوب الحبيبة والغالية بعد أن حررتموها من دنس قوات الاحتلال الشمالي البغيض ، وصددتم غزو قواته (الحو - عفاشية) في عام 2015م ورددتم من بقي منهم حيًا على أعقابه خائبا خاسرا من حيث أتى .. بقدر ما نتألم ونشعر بالحسرة والندامة حينما نسمع بوجود مماحكات وتباينات أو اختلافات بينكم كجنوبيين وخصوصا بين قيادات تلك الألوية المتجاورة؛ وأن صدامات مسلحة محتملة قد تنشب بينكم البين في أي لحظة ومن غير فائدة جنوبية تذكر، كتلك التي حصلت في أواخر يناير من العام الماضي، رغم تحذيرنا المبكر لكم في الرسالة التاريخية الأولى منها ومن من يقف ورائها.

أيها القادة العسكريون الجنوبيون، نقول:

إننا هنا نؤكد لكم ولمن في قلبه مرض أو شك منكم في قدرتنا على استعادة جنوبنا حرًا أبيًا مستقلاً بدولته الفيدرالية الجنوبية الحديثة والمستقلة أو لا يرغب في ذلك، إنك الواهم والخاسر الوحيد، وأن الجنوب لا يقبلك ولا يقبل منك أن تكون قائدا سفاحا أو خارجا ومزعزعا لإجماع الصف الجنوبي الموحد والمناضل من أجل نيل حريته واستقلاله أيًا كانت أعذارك وحججك ؛ ومؤكد أنت تعرف أن هذا ليس ردا او موقفا خاصا لدينا فقط نبديه تجاهك بل هو رد وموقف حماة الجنوب في كل معسكرات وبقاع الجنوب، وقد رأيتموه جليا بأم أعينكم وسمعتموه بأسماعكم من أفواه أفرادكم وفي معسكراتكم وهم يرددون (بالروح بالدم نفديك يا جنوب) ورافعين لعلم الجنوب فيها رافضين لعلم اليمن جهارا نهارا.

أيها الضباط والأفراد الجنوبيون الأحرار منتسبو هذه الوحدات الجنوبية.. لا يُغَرّ بكم فتظنون إن إخوانكم في بقية الألوية الجنوبية الأخرى يكنون لكم حقداً أو كراهية أو عدائية، لا وألف لا .. أو أنهم لا يعلمون بمواقفكم الحرة والشجاعة وبحبكم ووفائكم لجنوبنا الغالي؛ وأن 98% منكم مع الجنوب وقضيته واستقلاله قلبا وقالبا وأينما حللتم.. وأنهم لا يعلمون أنه لولا المعاش والبطالة التي نمر بها اليوم مع شظف العيش الشديد ما بقى أحد منكم في موقع يشك فيه وفي جنوبيته لحظة واحدة.

أيها العسكريون الجنوبيون الأوفياء جميعا أينما كنتم..

والله إنه لأمر عظيم وخطير ومخز أن يفكر أحدكم أو يخطر على باله أنّ عدوه وهدفه هو أخوه الجنوبي في اللواء أو الوحدة العسكرية الأخرى؛ وأن من يحاول غرس مثل هذه الأفكار في عقولكم لهو العدو الحقيقي للجميع وللجنوب كله.. وأن نعالكم لهي أشرف من أن يداس بها على وجهه القبيح..

أيها الإخوة الضباط والأفراد الجنوبيون الأعزاء..

الأعداء ما لبثوا يتربصون بنا وبقضيتنا وانتصاراتنا الدوائر، والمؤامرات علينا جميعا مازالت تنسج وتحاك، ومحاولات التحريش والفتن للتناحر والاقتتال فيما بيننا البين كجنوبيين مازالت على تجري على أشدها.. ولا يخفى عليكم أن هناك من القادة من لا ضمير لهم، ولا تأخذهم في دمائنا وحريتنا واستقلالنا إلا ولا ذمة، قد ينساقوا مع تلك المؤامرات مقابل حفنة من مال أو جاه وسلطان فيفجروا بالعهد الجنوبي المقطوع بينهم ويحمل أو يأمر بحمل السلاح على إخوانكم الجنوبيين في لواء جنوبي آخر.. فمثل هذا إن حصل فما عليكم إلا أن تكونوا له بالمرصاد.. ترفضوه وترفضوا ما يؤمركم به وأن تجعلوه وأوامره تحت أقدامكم حقيرًا ذليلاً؛ لأن دماء الجنوبيين أغلى وأكرم من أن تراق من أجل مصلحة قائد فاسد فقد رجولته ووطنيته وإنسانيته وباع نفسه للشيطان ولأعداء الجنوب..

أخيرا أقول لكم إخواني الجنوبيين جميعاً.. الجنوب المستقل سيعود متسعا لجميع أبنائه، وستعود دولته الفيدرالية المنشودة، وما هو إلا صبر وثبات ويقظة نتحلى بها في أيام قادمات معدودات.. والنصر آت آت لا محالة بإذن الله تعالى.

عشتم جنوبيين أحرارًا.. وعاش الجنوب حرا مستقلا وأمانة في أعناقنا جميعا.. والرحمة لشهدائنا الأبرار.. والشفاء للجرحى والحرية للمعتقلين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ما يقولونه فقط ليمارسوا شذوذهم الفكري!

عادل العبيدي

لم يكن مبدأ التصالح والتسامح الجنوبي مخفيًا على أحد، ولم يكن تطبيقه مقتصرًا على فئات جنوبية محددة؛ بل أن هذا المبدأ الجنوبي قد فتح ذراعيه لكل أبناء الجنوب دون استثناء، ولكن لهدف معين هو استعادة الدولة الجنوبية فقط، إلا أن البعض من إخواننا الجنوبيين المنطوين فيما تسمى الشرعية لم يرُق لهم ذلك، فذهبوا إلى استغلال مبدأ التصالح والتسامح كذريعة أنه يجب أن لا يعاديهم الجنوب، بينما هم يسيرون في درب تفكيرهم القديم، متشبثين بوحدة يمنية قد تآكلت وماتت واندفنت، وأيش؟ عادهم بتصريحاتهم يهددون ويتوعدون، ويقولون أنهم سيستمرون في السير على طريق الوحدة اليمنية، وأن صنعاء فقط هي هدفهم، وهي التي ستكون وجهتهم، صحيح أن الجنوبيين أنفسهم قد قالوها لهم: نحن جميعا سنكون معكم في خندق واحد إلى صنعاء، لكن من أجل طرد الحوثي فقط، و ليس أن يكون الجنوب تابعا لصنعاء، إلا أن إخواننا جنوبيي الشرعية مازالوا يغوصون في أحلام أفكارهم القديمة، ومازال وعدهم ووعيدهم يتكرر، أن الجنوب سيبقى تابعا لصنعاء!.. أي مساواقة هذه؟ وأي انبطاح هذا لقيادة قوى الشمال الخرافية الهشة؟ وأي ضعف وهوان وخوف هذا الذي سكن أجسادهم منهم؟.

نعم؛ هم يقولون ذلك، لكن أقوالهم تلك لا تعني أنهم أقوياء، وأنهم عند تنفيذ كلمتهم مثلما يتوهمون، هم أهزل وأضعف وأجبن من ذلك، إلا أنه شذوذهم الفكري، لذلك فكل ما في الأمر أن أولئك الشاذين عن الجنوب في مبادئهم وأفكارهم، أنهم فقط يجدون في أنفسهم رغبة عارمة في ممارسة شذوذهم الفكري المناهض لثورة الجنوب التي تطالب بفك الارتباط بين الشمال والجنوب، وذلك لأن ألسنتهم قد تعودت على تكرار النطق بتلك الأفكار الشاذة منذ تبعيتهم وانبطاحهم لنظام علي صالح، ولأن هذا الانبطاح وتلك التبعية كما كانت في السابق، مازالت إلى اليوم على عهدها السابق، من خلال استمرار انبطاحهم وتبعيتهم للإخواني علي محسن ، لهذا فلا غرابة أن تتكرر منهم ما يحاولون قوله، لكونه قد تملكهم شذوذ فكري، لا يقدرون على مقاومته، ولا يستطيعون الإفلات منه، لهذا فهم بين الحين والآخر تراهم تعتريهم الرغبة في ممارسة شذوذهم ذاك، وهذا يبين مدى الطغيان والجبروت والإذلال الذي مارسه عليهم نظام صالح السابق حتى ترسخت في أدمغتهم تلك الأفكار الشاذة، والتي إلى اليوم مازال علي محسن أيضا يمارسها عليهم.

وإلا بالله عليكم ، ومن خلال النظر إلى تصريحاتهم وأقوالهم المهددة الجنوبيين وثورتهم ومجلسهم الانتقالي وقيادته، وقوات المقاومة الجنوبية والنخب والأحزمة وقيادتها، كيف يفكر هؤلاء النفر المصابون بمرض شواذهم الفكري؟ ما هي قوتهم وإمكانيتهم ليحققوا ما يقولونه؟ أو بالأصح أي وصفة سحرية عسكرية سياسية يعد الإخوان طبخها هذه الأيام بطلاسم قطرية تركية تعطيهم القوة ليتمكنوا من دخول صنعاء ، وبها أيضا يستطيعون المرور من فوق تضحيات نضال وانتصارات الجنوبيين وعلاقاتهم الديبلوماسية وتشكيلاتهم السياسية والعسكرية، حتى يدوون بوقاحتهم من المعاشيق الضيقة فيهم وعليهم، بما يسمونها بشائرهم، أن الوطن اليمني الاتحادي الوحدوي سيعود قريبا؟!.

فقط هو شذوذهم الفكري لا غير ، الشذوذ الذي تملكهم نفسيا وجسديا وعقليا ، الشذوذ المتكون فيهم ذلاً وضعفا وانبطاحا ، فهم ولأنهم يعلمون أن الجنوب يمنع ويجرم انتشار تلك الأفكار التي شذوا فيها بين أوساطه ، لذلك فهم يقولونها ليس من قوة فيهم، إنما يقولونها لكبح رغبة أفكارهم الشاذة.